

## شهادة البشرية – كوريا اليوم

يون يونغ نام

باحث في جمعية العلماء الاجتماعيين الكوريين

لقد مرت عشر سنوات على انعقاد تجمع بيونغ يانغ الكبير لأنصار فكرة زوتشيه. هناك مثل كوري يقول بأن عشر سنوات تكفي لتغيير الأنهار والجبال. هذه السنوات العشر برهه من تاريخ البشرية، ولكنها أنت بتغيرات كبيرة في مصائر العديد من البلدان والأمم التي تسعى إلى تطور مستديم. طرأت تغيرات كثيرة في كوريا أيضا بفضل القيادة المتحمسة لحزب العمل الكوري الذي يمارس السياسة المحبة للشعب.

ذات مرة، حمل أحد مواقع الانترنت البرازيلية عشرات الصور تعريفا لواقع كوريا التي تتطور مع مرور الأيام وطرح سؤالا على المشتركين كما يلي.  
"في مدينة أي بلد هذه المباني في رأيكم؟"

مع الأسف الشديد، لم يكن هناك أحد يجيب على هذا السؤال بأنها مبان في كوريا. وأعرب المنتسبون عن دهشتهم بعد أن عرفوا أن هذه المباني منتصبة في بيونغ يانغ عاصمة كوريا.

إذا، ما هي الصدمة التي أصابها واقع كوريا بالمشتركين والذي يجد تغيرا وتطورا لا يمكن تصديقهما مع مر الأيام وما معناها؟  
الجواب هو أن عقوبات القوى المعادية وضغوطها من أي نوع لا يسري مفعولها في كوريا بتابا.

إن العقوبات التي تفرضها القوى المعادية على كوريا تشمل كل النواحي السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاقتصادية وألخ وليس ناحية واحدة منها، وهذه عقوبات شرسة ودمية ومفروضة ليس من قبل بلد واحد بل القوى الامبريالية المتحالفة وهي بالتالي عقوبات فائقة الشدة لا تستمر لعدة أشهر أو سنوات فقط، بل لمدة حوالي 80 سنة.

قال الرفيق المحترم **كيم جونغ وون**:

"طوال عشرات السنين، ظل الإمبرياليون يفاقمون الوضع توترا دائما، كيلا يعيش شعبنا براحة البال ولو لحظة واحدة، واعترضوا كل سبل تنمية اقتصادنا وبقائنا على الوجود، بفرض

كل أنواع الحصار والضغط والعقوبات علينا".

زرعت القوى المعادية الطماعة البذور الفاسدة بلا إنقطاع ألا وهي العقوبات فائقة الشدة وانتظرت بفارغ الصبر أن تثبت براعم "الانهيار" المزعوم انطلاقا من نيتها في استفاد قوة كوريا وإضعافها تدريجيا.

بيد أن كوريا التي تعودت على صوغ مصيرها دون الامتثال لمصير محتوم، وفرت منجزات جبارة في تعزيز جبروت الدولة، قدرة الدفاع الوطني ووطدت جبروتها باستمرار بعد تحطيم سلاسل العقوبات والحصار الشرسين للقوى المعادية التي تعيق استقلالها ووجودها وتطورها بقوة الاعتماد على الذات - عاداتها الوطنية.

من هو الذي لا يندهش أمام هذا الواقع؟

لا يمكن إخفاء الحقيقة بأي شيء. أظن أن الصدمة التي أصابتها كوريا بالمنتسبين بالغة جدا لأنها أثبتت هذه الحقيقة مرة أخرى.

تعاني كوريا من النقصان والصعوبة غير القليلة من جراء العقوبات القاسية التي تفرضها القوى المعادية عليها قرنا بعد قرن. لا تخفي كوريا هذا الأمر.

ولكن أمانى الشعب تتحقق واحدة تلو الأخرى في كوريا بفضل سياسة حزب العمل الكوري المحب للشعب والذي يشاطره السراء والضراء ويكرس كل ما في وسعه للشعب.

ولكن لا يرى الكثيرون في العالم اليوم كوريا على وجه الصواب من جراء تصرفات القوى المعادية الدنيئة لتعمية الناس وإصمامهم وهم الذين يحبون العدالة والحقيقة، بدعايتها الشرسة عن "واقع كوريا البائس" المزعوم وبالأدلة الملفقة من قبل شهود العيان المتبرطلين والخونة بحق الأمة.

ويقال إن البث التلفزيوني لتغطية بيونغ يانغ الاخبارية التي أدهشت الأوساط الاعلامية بعدد المشاهدين البالغ أكثر من خمسة ملايين نسمة عام 2020 ساق المشاهدين الكثيرين إلى عالم الإعجاب والدهشة نظرا لأنه حمل على شاشته ملامح كوريا اليوم كما هي في الواقع. إن ميحي المراسل الخاص لـ"تلفزيون فرنسا-2" والمقيم في بكين والذي أعدها وأرسلها في الميدان، عبر عن دهشته قائلا بأنه لم يعلم أن بيونغ يانغ مدينة جميلة إلى هذه الدرجة.

هذه هي كوريا اليوم التي رأتها البشرية.

لا شيء يستطيع إخفاء الحقيقة.

وعلى من يحب العدالة والحقيقة أن ينظر إلى كوريا اليوم بلا تحيز.

والجدير بذكر مقالة "لننظر إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلا تحيز" التي حملتها

اللجنة البرازيلية للتضامن مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في موقعها على الانترنت في الآونة الأخيرة.

تفيد المقالة بأن الشعب الكوري الذي يعيش في المجتمع الذي يكون أسرة كبيرة واحدة، يتمتع بحياة متفائلة على الدوام حتى في أسوأ ظروف للغاية واستطردت قائلة:  
لا يمكننا أن نجد أي قلق أو اضطراب وانزعاج في قول الناس وسلوكهم، بل بوسعنا أن نحس بتفاؤلهم للمستقبل في إبتساماتهم.

إستوعب الشعب الكوري حقيقة وجوب تحقيق كل شيء في بناء الاشتراكية بقوته الذاتية. تعرض لعدوان القوى الخارجية زمنا طويلا ولا يزال يعيش في وسط التهديدات بالحرب، بيد أنه يصنع كل شيء على نحو رائع ومدهش.  
تسلك كوريا طريق التطور المستمر الآن.

تنشأ الشوارع الرائعة على التوالي مع مرور الزمن وتزداد قدرة إنتاج المصانع والمؤسسات على مر الأيام. وتطبق مجانية التعليم والعلاج بأعلى مستوى وتمنح للشغيلة البسطاء البيوت السكنية الحديثة التي لا يمكن التعبير عنها إلا بفاخرة، وتظهر قدرة الاقتصاد المخطط إلى أقصى حد.

وأردفت المقالة قائلة بأن واقع كوريا يصعب فهمه على الغربيين ويمكنهم أن يجدوا سببه بسهولة إذا ذهبوا إلى كوريا.

أجل، هناك مثل كوري يقول "ليس الخبر كالمعاينة".  
من الأحسن للناس المتحيزين على كوريا أن يأتوا إلى بيونغ يانغ ويروا واقع العقوبات المفروضة عليها والذي لا يصدق بأعينهم المجردة.